جامعة أم القرى – العابدية – أمام مبنى الدراسات العليا (م) مكتبة مآب للخدمات الطلابية

الرقم
٢٤

السعر
٥

كلية اللغة العربية وآدابها

قسم اللغة والنحو والصرف

مقرر اللغة العربية (١٠٢)

❁ الدكتور : ناصر الجنـــدي ❁

اسم الطالب :

السنة الدراسية ١٤٣٤ هـ – ١٤٣٥ هـ

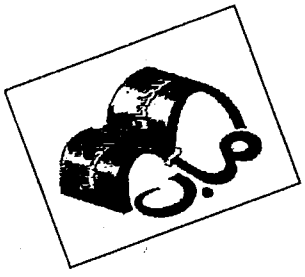

جامعة أم القرى – العابدية – أمام مبنى الدراسات العليا (م) مكتبة مآب للخدمات الطلابية

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

مقرر اللغة العربية

(102)

الجملة الاسمية ونواسخها

د. إيهاب همام عطية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الكريم، وعلى آله وصحبه والتابعين.

- تمهيد :

من خصائص لغتنا العربية أن بها نوعين من الجمل:

١ ـ الجملة الفعلية :

وهي الجملة التي تبدأ بالفعل بأزمانه المختلفة، وتتكون من ركنين رئيسين:

- الفعل والفاعل: رفعَ الإسلامُ شأنَ المرأةِ. يغفرُ اللهُ الذنبَ.

" صوموا ؛ تصحوا ". (حديث شريف).

- الفعل ونائب الفاعل: " قُتِلَ الإنسانُ ما أكفره " (قرآن كريم).

يُعَاقَبُ المسيءُ على إساءته، ويُجازَى المحسنُ على إحسانه.

٢ ـ الجملة الاسمية :

وهي الجملة التي تبدأ باسم مرفوع، وتتكون من ركنين رئيسين: هما المبتدأ والخبر .

مثل: الإسلامُ دينُنا. القرآنُ كتابُ اللهِ. الكعبةُ قبلتُنا.

وحول هذا النوع من الجملتين – أعني الجملة الاسمية – سيكون درسنا في مقرر اللغة العربية (102) إن شاء الله تعالى.

- موضوعات المقرر :

١ ـ الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر.

٢ ـ الجملة الاسمية المنسوخة بـ (كان) وأخواتها.

٣ ـ الجملة الاسمية المنسوخة بـ (إن) وأخواتها.

٤ ـ الجملة الاسمية المنسوخة بـ (ظن) وأخواتها.

******

١ – الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر

تتكون الجملة الاسمية من ركنين رئيسين، تتم بهما الفائدة والمعنى، وهما:

- **الركن الأول (المبتدأ)** : هو " اسم مجرد من العوامل اللفظية للإسناد ". أي أنه لا يُسبق بالنواسخ الفعلية، وهي (كان وأخواتها)، و (ظن وأخواتها). ولا بالنواسخ الحرفية، وهي (إنّ وأخواتها).

- **صور المبتدأ**: يأتي المبتدأ اسما دائما، وله صورتان:

١ – اسم صريح:

- ظاهر: وهو ما ليس ضميرا أو مبهما. كقوله تعالى: ﴿ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ﴾.

وقول المتنبي: الخيلُ والليلُ والبيداءُ تَعْرِفُني والسَّيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ

- مضمر: وهو كل ضمير رفع منفصل، مثل: أنا، أنت، هو ... وفروعها.

كقوله تعالى: ﴿ هو اللهُ الخالق البارئ المصور ﴾.

- مبهم: وهو اسم الإشارة واسم الموصول: كقوله تعالى: ﴿ هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ﴾.

و نحو : الذي يبرُّ والديه هو في معية الله.

٢ – اسم مؤول بالصريح: هو مصدر يتكون من (أن والفعل المضارع) أو (ما والفعل الماضي).

كقوله تعالى: ﴿ وأن تصوموا خيرٌ لكم ﴾. والتأويل: " صومُكم خير لكم ".

وقوله تعالى: ﴿ وأن تعفوا أقربُ للتقوى ﴾. والتأويل : " عفوكم أقرب للتقوى ".

ومنه قولك: ما فعلتَ أبهرَ الناس . .والتأويل : فعلُك أبهر الناس.

نموذج إعرابي للمصدر المؤول:

- **أن تصوموا**: أن : حرف مبني على السكون، ناصب للمضارع، لا محل له من الإعراب.

تصوموا: فعل مضارع، منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير رفع مبني على السكون في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول (أن تصوموا) في محل رفع مبتدأ.

- **أن تعفوا**: أن : حرف مبني على السكون، ناصب للمضارع، لا محل له من الإعراب.

تعفوا: فعل مضارع، منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير رفع مبني على السكون في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول (أن تعفو[illegible] محل رفع مبتدأ.

- **الركن الثاني (الخبر)** : وهو المسند المتمم مع المبتدأ فائدةَ الجملة الاسمية.

- **أنواع الخبر ثلاث:**

1- **الخبر المفرد**: ما كان كلمة واحدة، وليس بجملة ولا شبه جملة. والإفراد – هنا – لا علاقة له بالعدد، فقد يكون مثنى أو جمعا.

مثال ذلك: اللهُ ربّي – الدهرُ يومان: يوم لك ويوم عليك. – الظلمُ ظلماتٌ يوم القيامة.

2- **الخبر الجملة نوعان:**

– خبر جملة اسمية : الطالبُ عملُه مميزٌ. الطالبةُ أخلاقُها مهذبةٌ.

– خبر جملة فعلية: النيلُ يجري في بلادي. الصدقُ ينجي صاحبه.

3- **الخبر شبه الجملة نوعان:**

– خبر جار ومجرور : النعيم المقيم في الجنة . الكتاب في المكتبة .

– خبر ظرف زمان أو مكان: السفرُ غدا الطائرُ فوق الشجرة.

- **الحكم الإعرابي للمبتدأ والخبر** : هو الرفع.

نموذج إعرابي: الدهر يومان:

– الدهر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. – يومان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

*****

(من قضايا الجملة الاسمية)

نتناول في الصفحات التالية بعض القضايا المتعلقة بالجملة الاسمية، وهي كالتالي:

١ -**الابتداء بالنكرة:**

النكرة: هي ما دلت على شيء غير محدد في جنسها، مثل: مسجد، صورة، قلم ... وهكذا.

والمعرفة: ما دلت على شيء محدد في جنسه، مثل: أنا، محمد، المسجد، هذا قلم، الذي سافر، مسجدُ الجامعةِ.

والمعارف ستة: الضمير ، العلم، المعرف بأل، اسم الإشارة، اسم الموصول، المضاف لمعرفة.

- الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة : لئلا يخبر عن أمر مجهول بالنسبة للمستمع .

مثل: قوله تعالى : ﴿ اللهُ وليُّ الذين آمنوا ﴾. وقول الشاعر:

والنفسُ كالطفلِ إنْ تهملْهُ شَبَّ علَى حُبِّ الرَّضَاعِ، وإنْ تَفْطِمْه ينْفَطِمِ

• من حالات الابتداء بالنكرة:

– إذا أفاد المبتدأ العموم: في (سياق النفي)، مثل: ما مسلمٌ لعّانٌ ، ما مهملٌ بيننا.

أو في (سياق الاستفهام)، كقوله تعالى: ﴿ أ إلهٌ مع الله ﴾. وقولك: هل محتاجٌ في بلدنا ؟

– إذا أفاد المبتدأ الخصوص :(بالوصف)، كقوله تعالى: ﴿ ولعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ ولو أعجبَكُم. ولأَمَةٌ مؤمنةٌ خيرٌ من مشركةٍ ولو أعجبَتْكُم ﴾.

أو (بالإضافة) ، كقوله صلى الله عليه وسلم: " خمسُ صلواتٍ كتبهنَّ اللهُ في اليومِ والليلةِ ".

– أن يكون المبتدأ نكرة مؤخرا والخبر شبه جملة مقدما: مثل: في الجامعة طلابٌ. بين الأزهارِ فراشاتٌ.

*****

٢ – رابط جملة الخبر:

عرفت أن الخبر ثلاثة أنواع: مفرد ، وجملة، وشبه جملة. فإذا كان الخبر جملة فلها حالتان مع المبتدأ:

– أن تكون جملة الخبر هي المبتدأ في المعنى؛ فلا تحتاج لرابط: كقوله تعالى: ﴿ قل هو الله أحد ﴾. وقوله صلى الله عليه وسلم: " أفضلُ ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله ". ونحو: قولي حسبي الله. نطقي الله أكبر. فالجمل الواقعة أخبارا هي المبتدآت في المعنى؛ فلم تحتج لرابط يربطها به.

– أن تكون جملة الخبر ليست بمعنى المبتدأ؛ ومن ثمّ تحتاج أحد الروابط التالية:

• الضمير: الشتاءُ بردُه قارسٌ. الطالبة خلقُها حسنٌ. الحماقةُ أعيت من يداويها.

• اسم الإشارة: كقوله تعالى: ﴿ ولباسُ التقوى ذلك خيرٌ ﴾. الأمانةُ تلك خلق المسلم. (ويعرب اسم الإشارة مبتدأ ثانيا في جملة الخبر).

• إعادة المبتدأ بلفظه في جملة الخبر: كقوله تعالى: ﴿ الحاقةُ ما الحاقةُ ﴾. ﴿ القارعةُ ما القارعةُ ﴾. (ويعرب اللفظ المكرر في جملة الخبر خبرا ثانيا).

• العموم، في سياق المدح والذم: الكرمُ نعمَ الخلقُ. الخيانةُ بئسَ الصفةُ. فالكرم يدخل في عموم الخلق، والخيانة تدخل في عموم الصفات السيئة.

******

٣ – الخلاف في إعراب خبر شبه الجملة:

الخبر شبه الجملة نوع من أنواع الخبر، وهو نوعان: ظرف، كقوله تعالى: ﴿ والركبُ أسفلَ منكم ﴾. وجار ومجرور، كقوله تعالى: ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾.

وقد أعرب جمهور البصريين شبه الجملة متعلقا بخبر محذوف تقديره: استقر أو مستقر.
أما الكوفيون، فيعربون شبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

*****

٤ -الإخبار بالظرف:

الظرف نوعان: زمان ومكان. وظرف المكان يخبر عن المبتدأ الجوهر، مثل: زيدٌ أمامَك. والمبتدأ العرض، مثل: الخيرُ بين يديك. أما ظرف الزمان؛ فلا يخبر به إلا عن العرض، مثل: الصومُ اليومَ، والسفرُ غدًا.
أما قولهم: " الليلة الهلال " فعلى حذف مضاف، وتقديره: الليلة طلوع الهلال.

*****

٥ -خبر المبتدأ الوصف:

المبتدأ الوصف يكون اسما مشتقا، كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة ... إلخ. وهو يعمل عمل الفعل؛ فيرفع الفاعل وينصب المفعول به، إن وجد.

ويعتمد المبتدأ الوصف على الاستفهام أو النفي. ولا خبر له؛ لأن مرفوعه يسد مسد الخبر .

ومن أمثلته: – أقائمٌ محمدٌ ؟ – أغفَّارٌ اللهُ الذنوبَ ؟ – ما مهانٌ الكريمُ – ما حذرٌ الأرعنُ .

ومن شواهده الشعرية:

- خَلِيلَيَّ مَا وَافٍ بعَهْـــدِي أَنْتُما ... إِذَا لَمْ تَكُونا لِـــي عَلَى مَنْ أُقَاطِـــعُ
- أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوا ظَعْنًا ... إِنْ يظعنوا فَعَجِيبٌ عيشُ مَنْ ظَعَنَا

- نموذجان إعرابيان لمبتدأ الوصف:

١ – أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى ... : الهمزة: حرف استفهام. قاطنٌ: مبتدأ وصف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. قومُ : فاعل لاسم الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل سد مسد الخبر. سلمى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة.

٢ – ما واف بعهدي أنتما: ما: حرف نفي. وافٍ: مبتدأ وصف، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. بعهدي : حرف جر واسم مجرور ومضاف إليه. أنتما: ضمير مبني في محل رفع فاعل، سد مسد الخبر.

******

٦ -تعدد الخبر للمبتدأ الواحد:

الأصل في الجملة الاسمية أن يكون لكل مبتدأ خبر واحد؛ لتتم الفائدة. نحو قول الشاعر:

محمدٌ سيدُ الكونين والثقلين والفريقينِ مِنْ عُرْبٍ ومِنْ عَجَمِ

فالمبتدأ: محمدٌ ، وخبره: سيدُ.

ويجوز أن يتعدد الخبر للمبتدأ الواحد، بشرط ألا يكون التعدد بحرف العطف، كقوله تعالى: ﴿ وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد ﴾.

فالمبتدأ : هو. وله خمسة أخبار: الغفور، الودود، ذو، المجيد، فعال.

وقال بعض النحاة: لا يجوز التعدد للأخبار، ويقدر لكل خبر مبتدأ.

*****

٧ -تقدم الخبر على المبتدأ:

الترتيب الأصلي في الجملة الاسمية، أن يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبر، مثل: محمدٌ شاعرٌ.

فالمبتدأ " محمدٌ " تقدم على الخبر " شاعرٌ ".

وقد يتقدم الخبر على المبتدأ، وله حكمان:

- **تقدم الخبر جوازا:** كقوله تعالى: ﴿ سلامٌ هي حتى مطلع الفجر ﴾. ﴿ وآيةٌ لهم الليلُ نسلخ منه النهار ﴾

تقدم الخبر "سلام " على المبتدأ " هي ". ويجوز في غير القرآن أن يقال: " هي سلامٌ ".

وتقدم الخبر " آية " على المبتدأ " الليلُ "، ويجوز أن يقال: " والليل آية ". وخلاصة الأمر: يجوز تقدم الخبر على المبتدأ إذا كان مفرداً أو شبه جملة، ولا يجوز أن يتقدم الخبر الجملة على المبتدأ.

- **تقدم الخبر وجوبا**،كما في الحالات التالية:

١ -الخبر شبه جملة مقدم، والمبتدأ نكرة متأخر ؛ لأن التقدم مسوغ للابتداء بالنكرة كما سبق أن عرفت: مثل: في الجامعة طلابٌ ، بين الأغصان طيورٌ.

٢ -الخبر له الصدارة في الكلام، كأسماء الاستفهام: مثل: أين الكتابُ ؟ متى السفر ؟ ودليل ذلك أن الجواب عن السؤال هو خبر، نحو: الكتاب في المكتبة، والسفر اليوم .

٣ -يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على الخبر المقدم: مثل: في الحديقة أزهارها، بين الدول حدودها. وقد وجب التقدم؛ لئلا يعود الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة.

*****

٨ -حذف المبتدأ أو الخبر:

قاعدة الحذف في العربية: إن ما عُلِم جاز حذفه، وما دل [illegible] حذفه. وقد يكون الحذف لأحد

ركني الجملة الاسمية، المبتدأ أو الخبر. والحذف له حكمان:

- الحذف الجائز: كأن يحذف المبتدأ ويبقى الخبر، كقوله تعالى:﴿ سورةٌ أنزلناها وفرضناها ﴾. والتأويل: "هذه سورةٌ". أو يحذف الخبر ويبقى المبتدأ ، كقوله تعالى: ﴿ أكلُها دائمٌ وظلها﴾. والتأويل: " وظلها دائمٌ ".

وقد ورد حذفهما في جملة قرآنية، كقوله تعالى: ﴿ سلامٌ قوم منكرون ﴾. والتقدير " سلام عليكم "، و" أنتم قومٌ منكرون ".

- الحذف الواجب للخبر في أربعة مواضع:

1- قبل جواب " لولا ": كقوله تعالى: ﴿ لولا أنتم لكنا مؤمنين ﴾. والتقدير: " لولا أنتم صددتمونا عن الهدى ". ومثله: " لولا الله ما اهتدينا " والتقدير: " لولا الله موجود " .

2- قبل جواب القسم الصريح: كقوله تعالى: ﴿ لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون ﴾.والتقدير: لعمرك قسمي. ومنه قول الشاعر:

لعمرِي ومَا دَهْرِي بتأبينِ مالكٍ ولا جَزَعٍ مِمَا أصَابَ فأوْجَعَا

والتقدير: لعمري قسمي.

3- بعد واو المصاحبة الصريحة: مثل: كل جندي وسلاحه . كل طالب وكتابه . كل رجل وضيعته ، والتقدير في الأمثلة الثلاث : متلازمان أو مقترنان.

٤ -قبل الحال التي لا يصح وقوعها خبرا للمبتدأ : مثل: ضربي زيدا قائما، أكثر شربي السويق ملتوتا، أخطب ما يكون الأمير قائما. والخبر فيها محذوف، والتقدير: ضربي زيدا حاصلٌ إذا كان قائما، أكثر شربي السويق حاصل إذا كان ملتوتا، أخطب ما يكون الأمير حاصل إذا كان قائما.

******

- **ملخص سريع في نقاط:**

- الجملة الاسمية تتكون من ركنين هما: المبتدأ والخبر.
- الحكم الإعرابي للمبتدأ والخبر هو الرفع.
- صور المبتدأ : اسم ظاهر، ضمير، اسم إشارة، اسم موصول، مصدر مؤول بالصريح.
- أنواع الخبر ثلاثة: مفرد وجملة " اسمية / فعلية " وظرف " زمان / مكان ".
- جملة الخبر لا تحتاج لرابط إذا كانت هي المبتدأ في المعنى.
- روابط جملة الخبر: الضمير، اسم الإشارة، تكرار لفظ المبتدأ في جملة الخبر، العموم.
- لا يجوز الابتداء بالنكرة إلا في حالات معينة " تُراجع في موضعها ".

- الخبر شبه الجملة خبر عند الكوفيين. ومتعلق بخبر محذوف عند البصريين، والخبر تقديره : استقر / مستقر.
- ظرف المكان يخبر عن المبتدأ الجوهر والعرض، وظرف الزمان يخبر عن المبتدأ العرض فقط.
- مرفوع مبتدأ الوصف يسد مسد الخبر.
- قد يتعدد الخبر للمبتدأ الواحد.
- قد يتقدم الخبر على المبتدأ جوازا ووجوبا.
- قد يحذف المبتدأ أو الخبر في الجملة جوازا ووجوبا.

******

(تطبيقات)

س1: عرف كلا من المبتدأ والخبر، واذكر حكمهما الإعرابي.

س2: ما صور المبتدأ ، وما أنواع الخبر مع التمثيل ؟

س3: استخرج المبتدأ والخبر، وأعربهما، وبين نوع الخبر فيما يأتي:

- قال تعالى: ﴿ هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين ﴾.
- قال الإمام الشافعي رحمه الله:

والأُسْدُ لَوْلَا فِرَاقُ الأرضِ مَا افْتَرَسَتْ ... والسَّهْمُ لَوْلَا فِرَاقُ الْقَوْسِ لَمْ يُصِبِ
والشمسُ لو وقفَتْ في الفُلْكِ دَائِمَةً ... لَمَلَّهَا النَّاسُ مِنْ عُجْمٍ ومِن عُرُبِ
والتِّبْرُ كالتُّرْبِ مُلْقًـــى فِي أَمَاكِنِهِ ... والعُودُ فِي أرضِهِ نـــوعٌ منَ الْحَطَبِ

س4: مثل لكل مما يأتي بمثال واحد:

- مبتدأ نكرة. – مبتدأ وصف. – خبر شبه جملة. – خبر جملة اسمية. – خبر مقدم وجوبا. – خبر محذوف وجوبا. – مبتدأ له خبران.

س5: أعرب ما تحته خط، فيما يلي:

- ﴿ سورةٌ أنزلناها وفرضناها ﴾.
- ﴿ وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد ﴾.

س6: بين حكم تقدم الخبر في الأمثلة التالية.

- في الجامعة الطلابُ. – في الجامعة طلابٌ. – في الجامعة طلابُه

******

٢ – الجملة الاسمية المنسوخة بـــــــ (كان

- **تعريف النسخ:**

لغة: الإزالة والتغيير. واصطلاحا: هو إزالة الحكم الإعرابي للمبتدأ والخبر.

- **أنواع ناسخ الجملة الاسمية :**

1- نواسخ فعلية: وهي (كان وأخواتها)، ترفع المبتدأ وتنصب الخبر. و(ظن وأخواتها)، تنصب المبتدأ والخبر.

2- نواسخ حرفية : وهي (إن وأخواتها)،تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

- **ألفاظ "كان وأخواتها " : (كان، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، صار، ليس، ما فتئ، ما زال، ما برح، ما انفك، مادام) .**

- **عمل كان وأخواتها:** ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

وأمثلة ذلك:

م	المثال	الفعل الناسخ	اسمه	خبره	نوع الخبر
1	قال تعالى: ﴿ وكان اللهُ قويًّا عزيزًا ﴾.	كان	اللهُ	قويا – عزيزا	مفرد
2	قال تعالى: ﴿وأصبحَ فؤادُ أم موسى فارغًا ﴾.	أصبح	فؤاد	فارغا	مفرد
3	أضحى التنائي بديلا عن تدانينا ونابَ عن طيبِ لُقيانا تجَافينا	أضحى	التنائي	بديلا	مفرد
4	ظل العرب أهل الفصاحة والبيان	ظل	العربُ	أهلَ	مفرد
5	يمسي المؤمنُ قلبُه مطمئنّ	يمسي	المؤمنُ	قلبُه مطمئنّ	جملة اسمية
6	باتت الطيورُ في أوكارها.	بات	الطيورُ	في أوكارها	شبه جملة
7	صار الطينُ حجرًا	صار	الطينُ	حجرا	مفرد
8	﴿ ألا يومَ يأتيهم ليسَ مصروفًا عنهم ﴾.	ليس	ضمير مستتر	مصروفا	مفرد
9	﴿ ولا يزالون مختلفين ﴾.	لا يزال	واوا الجماعة	مختلفين	مفرد
10	﴿ قالوا لن نبرح عليه عاكفين﴾.	لن نبرح	ضمير مستتر	عاكفين	مفرد
11	﴿ قالوا تاللهِ تفتأ تذكر يوسف ﴾.	لا تفتأ	ضمير مستتر	تذكر يوسف	جملة فعلية
12	لا ينفك المسلم طائعا لربه	لا ينفك	المسلمُ	طائعًا	مفرد
13	﴿ وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمتُ حيا ﴾.	ما دام	التاء	حيًّا	مفرد

- **التمام والنقصان في باب (كان وأخواتها):**

المراد بالتمام : أن الفعل الناسخ يكتفي بمرفوعه، ولا يحتاج لخبر ينصبه.

والمراد بالنقصان: ألا يكتفي الفعل بمرفوعه، بل يحتاج لخبر ينصبه ويتمم معناه.

وكل الأفعال الناسخة تأتي تامة وناقصة، ما عدا (فتئ ، زال ، ليس)

و أمثلة التمام في الأفعال الناسخة:

م	المثال	الفعل	حالته	مرفوعه	إعرابه
1	﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ﴾.	كان	تام	ذو	نائب فاعل
2	﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ﴾.	تمسي تصبح	تام تام	واو الجماعة واو الجماعة	فاعل فاعل
3	﴿ خالدين فيها ما دامت السمواتُ والأرض ﴾.	ما دام	تام	السمواتُ	فاعل
4	تطـــــــــاول ليلُك بالإثمد وبات الخليُّ ولم ترقد	بات	تام	الخليُّ	فاعل

*****

- **خصائص (كان) أمّ الباب :**

تُعرف (كان) عند النحاة بأم الباب؛ لأن لها خصائص تميزها عن الأفعال الناسخة الأخرى، وهذه الخصائص كالتالي:

1- تأتي تامة وناقصة: كقوله تعالى: ﴿ وكانَ ربُّك قديرًا ﴾. و﴿ وإن كانَ ذو عسرةٍ فنظرةٌ إلى ميسرةٍ ﴾.

2- يجوز حذف نونها : إذا كانت فعلا مضارعا، مجزوما، غير متصل بضمير نصب، لا يتصل بساكن بعدها، وألا يوقف عليها. كقوله تعالى: ﴿ ولمْ أكُ بغيًّا ﴾. ومثل: لا تكُ صلبا فتكسر، ولا تكُ لينا فتعصر.

- ولم تحذف النون في قوله تعالى: ﴿ لم يكنِ الذين كفروا من أهل الكتاب ﴾. لأن بعدها ساكن.

– ولم تحذف في قوله صلى الله عليه وسلم: " إنْ يكنه فلن تسلط عليه ". لاتصالها بضمير نصب.

3- تأتي زائدة للتوكيد : على أن تأتي فعلا ماضيا ، وأن تفصل بين متلازمين لا يكونان جارا ومجرورا.

مثل: ما – كان – أروع ما فعلت ! ما – كان – أشقى العاصين لله !!

4- جواز حذفها، وبقاء عملها: ولحذف (كان) حالتان :

أ- حذف (كان) وحدها وبقاء الاسم والخبر: بعد (أنْ) المصدرية، ويعوض عنها بـــ (ما) ثم تدغم في نون (أنْ) وتصير (أمَّا). كقول الشاعر:

أبا خراشةَ، أمَّا أنت ذا نفرٍ فإنَّ قومِي لم تأكلْهم الضَّبُعُ

- ولعلك تلاحظ أن خبر الفعل الناسخ قد يكون مفردا منصوبا، أو جملة أو شبه جملة في محل نصب.
- الأفعال التالية (لا يزال، لن أبرح، لا تفتأ لا ينفك) لا بد أن تسبق بأداة نفي مناسبة لزمن الفعل.
والفعل (ما دام) يسبق بما المصدرية.

*****

من قضايا الجملة الاسمية المنسوخة بـــ (كان وأخواتها)

- **الترتيب بين الفعل الناسخ، واسمه وخبره :**

1- الترتيب الأصلي : (فعل ناسخ + اسمه + خبره)

مثال: وكان ربُّك قديرًا

2- توسط الخبر بين الفعل الناسخ والاسم: (فعل ناسخ + الخبر + الاسم)

الآية: (وكان + حقًّا + علينا + نصرُ + المؤمنين)

ومنه قوله تعالى: ﴿ أ كان للناس عجبا أن أوحينا ﴾. وقول الشاعر:

- سَلِي إن جهلتِ الناسَ عنّا وعنْهم فليس سواءً عالمٌ وجهولُ

- لا طيبَ للعيشِ ما دامتْ منغصةً لذاتُه بادّكار الموت والهرم

3- تقدم الخبر على الفعل الناسخ: (الخبر + الفعل الناسخ + الاسم)

مثال : (نشيطًا + أصبح + الطالبُ)

وكل الأفعال الناسخ يجوز أن يتقدم عليها الخبر، ما عدا (ليس) لجمودها. و (ما دام) لأن " ما " حرف مصدري له الصدارة.

*****

- **الأفعال الناسخة التي تأتي بمعنى صار:**

تستعمل خمسة أفعال ناسخة بمعنى " صار "؛ حين يصح وضعها مكان الفعل "صار" دون خلل في المعنى. وهي:

1- كان : كقوله تعالى: ﴿وبُسّتِ الجبالُ بسًّا فكانتْ هباءً منبثا ﴾.

2- أصبح : كقوله تعالى: ﴿فأصبحتم بنعمته إخوانا ﴾.

3- ظلّ : كقوله تعالى : ﴿ ظلّ وجهُه مسودًا ﴾.

4- أضحى: كقول الشاعر: أضحى التنائي بديلا عن تدانينا وناب عن طيبِ لُقيانا تجافينا

5- أمسى: بعد انتهاء الحروب؛ أمست الأرضُ تعيش في سلام.

*****

وتحليل البيت كالتالي: أن كُنْتَ ذا نفرٍ (أن ما أنت ذا نفر) (حُذفت كان وعُوّض عنها بـ " ما " التي أدغمت في النون فصارت (أمَّا)، وبعد حذف كان انفصل الضمير؛ فصار (أنت).

الإعراب: أما : أنْ مصدرية، ما: عوض عن كان المحذوفة. أنت : ضمير مبني في محل رفع اسم كان المحذوفة.

ذا : خبر كان المحذوفة منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة. نفر: مضاف إليه مجرور.

ب – حذف كان مع اسمها وبقاء خبرها : بعد " إنْ " أو " لو " الشرطيتين.

وأمثلته:

– الناس مجزيون بأعمالهم، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر. والتقدير : إن كانت أعمالُهم خيرا فجزاؤهم خير، وإن كانت أعمالُهم شرا؛ فجزاؤهم شر .

-قوله صلى الله عليه وسلم: " التمس ولو خاتمًا من حديد ". والتقدير : ولو كان الملتمسُ خاتمًا من حديد.

- لا يأمنُ الدهرَ ذو بَغْيٍ ولو ملكًا جنودُه ضاقَ عنها السهلُ والجبلُ

والتقدير : ولو كان الباغي ملكا.

*****

- حروف النفي العاملة عمل (ليس):

وهي: ما الحجازية ، لا النافية في الشعر ، لات : وهي تشبه " ليس " في الدلالة على النفي، وفي العمل، إذ تعمل الرفع في الاسم والنصب في الخبر. لكن عمل هذه الحروف لا يكون مطلقا، بل بشروط أذكرها لك على النحو التالي:

١ –ما الحجازية: تعمل عمل ليس في لهجة أهل الحجاز، وبها نزل القرآن، كقوله تعالى: ﴿ ما هذا بشرا ﴾. ﴿ ما هنّ أمهاتِهم ﴾. أما أهل تميم فلا يعملونها، فتكون الجملة بعدها مبتدأ وخبر.

وتعمل ما الحجازية بشروط: (أن يتقدم الاسم على الخبر ، لا تقترن بإن الزائدة، لا يقترن الخبر بإلا).

– إعراب : ما هذا بشرا :

ما : الحجازية حرف نفي يعمل عمل ليس. هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم ما. بشرا : خبر ما الحجازية منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

– ما فقد شرطا لا يعمل، مثل: " ما مسيءٌ مَنْ أعتب ". لتقدم الخبر على الاسم.

وقول الشاعر: بني غُدانة، ما إنْ أنتمُ ذهبٌ ولا صريفٌ ولكن أنتمُ الخزفُ

اقترنت " ما " بـ " إن " الزائدة.

و قوله تعالى: " وما محمدٌ إلا رسولٌ " . " وما أمرنا إلا واحدةٌ " اقترن الخبر بإلا .

*****

٢ ـ (لا) النافية في الشعر: تعمل عمل ليس بشروط هي:

(أن تأتي في الشعر، اسمها وخبرها نكرتان، ويتقدم الاسم على الخبر، ولا يقترن الخبر بإلا) ويترتب على فقدان شرط منها إهمال عملها. مثال إعمالها:

تعزَّ؛ فلا شيءٌ على الأرض باقيا ولا وزرٌ مما قضى الله واقيا

وإليك بيت أخطأ فيه المتنبي:

إذا الجودُ لم يُرزقْ خلاصًا من الأذى فلا الحمدُ مكسوبًا ولا المالُ باقيًا

حيث أعمل (لا) عمل (ليس)، رغم فقدان شرط التنكير في الاسم.

- نموذج إعرابي: فلا شيء على الأرض باقيا:

الفاء: واقعة في جواب الطلب. لا : حرف نفي عامل عمل ليس. شيءٌ: اسم لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. على الأرض: جار ومجرور. باقيا : خبر لا النافية منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

*****

٣ ـ لات): تعمل عمل (ليس). وهي مركبة من : لا النافية. والتاء قيل : تاء التأنيث، وقيل: تاء المبالغة.

كقوله تعالى: ﴿ ولاتَ حينَ مناصٍ ﴾. وقولك: ندم العصاةُ، ولات ساعةَ مندم.

ويشترط في عملها: أن يكون اسمها وخبرها من لفظ الحين، وأن يحذف أحدهما وحذف الاسم أفصح لمجيئه في القرآن الكريم.

- نموذج إعرابي : (ولات حين مناص) :

الواو: حسب ما قبلها. لات: لا نافية والتاء للتأنيث أو المبالغة. واسمها: محذوف وجوبا تقديره : الحينُ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. حينَ: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وحين : مضاف، مناصٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

*****

- ملخص سريع في نقاط:

- نواسخ الجملة الاسمية: أفعال (كان وأخواتها / ظن وأخواتها) وحروف (إن وأخواتها).
- عمل كان وأخواتها: رفع المبتدأ ويسمى اسمها، ونصب الخبر ويسمى خبرها.
- كان وأخواتها: كان، أصبح، أضحى، ظل، بات، أمسى، ليس، صار، ما زال، ما فتئ، ما برح، ما انفك، ما دام
- يجوز أن يتوسط الخبر المفرد أو شبه الجملة بين الفعل الناسخ واسمه، ولا يجوز مع الخبر الجملة.
- لا يتقدم الخبر على الفعل الناسخ إذا كان (ليس – ما دام).
- الأفعال التي بمعنى " صار " هي (كان ، أصبح ، أمسى، أضحى، ظل).
- كل الأفعال الناسخة تأتي ناقصة وتامة، ماعدا (فتئ ، ليس، زال) فهي ناقصة فقط.

- خصائص كان هي:

تأتي تامة وناقصة – يجوز حذف نونها بشروط (تراجع في موضعها) – يجوز حذف كان فقط وبقاء الاسم والخبر– يجوز حذف كان مع الاسم وبقاء الخبر – يجوز زيادتها بشروط (تراجع في موضعها).

- الحروف المشبهة العاملة عمل ليس، هي: ما الحجازية ، لا النافية في الشعر، لات ، بشروط (تراجع في موضعها).

*****

(تطبيقات)

س1: عرف كلا مما يأتي: النسخ في باب كان وأخواتها، التمام، النقصان.

س2 : أدخل على الجملة الاسمية كان أو إحدى أخواتها، مع تغيير ما يلزم:

الطائر بين الأغصان – الشمس مشرقة – الله يرزق عباده

س3: أعرب ما تحته خط في الجمل التالية:

" وكان ربك قديرا " – " اتق الله حيثما كنت " – فليس سواء عالم وجهول

س4: مثل لما يأتي بجمل مناسبة:

فعل ناسخ بمعنى صار – كان تامة وأخرى ناقصة – ما الحجازية – لات – خبر مقدم على الفعل الناسخ

س5: اختر الجواب الصحيح مما بين القوسين فيما يأتي:

– كان وأخواتها (حروف ناسخة – أفعال ناسخة – أسماء ناسخة).

– ليس من أخوات كان ، وهو (فعل تام جامد – فعل ناسخ جامد – فعل ناسخ متصرف).

– لا يجوز تقدم الخبر على " ما دام " ؛ لأنه (فعل جامد – لوجود ما النافية – لوجود ما المصدرية).

– مما يعمل عمل ليس (لا النافية للجنس – لا النافية في الشعر – لا الناهية).

س6: صوّب الخطأ الإعرابي في الجمل التالية :

– لا يزال الأشرار خائفون من مصيرهم .

– فليس سواءٌ عالمٌ وجهول.

– لا يك المسلم ضعيفا .

س7: احذف الفعل الناسخ واكتب الجملة صحيحة:

– يظل العالمُ عالمًا؛ ما طلب العلم.

– لا يكون المسلم جبانا.

– أصبحتُ حامدا لله.

*****

٣ – الجملة الاسمية المنسوخة بـــــــ (إنّ

من عوامل نسخ الجملة الاسمية، بتغيير الحكم الإعرابي للمبتدأ والخبر، دخول الحروف الناسخة (إن وأخواتها)، حيث تنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

١ – الحروف الناسخة: هي (إنّ ، أنّ ، كأنّ ، لكنّ ، لعل ، ليت)، وفيما يلي أمثلة لبيان معانيها وعملها في الجملة الاسمية، وإعراب اسمها وخبرها:

م	الأمثلة	الحرف	المعاني	الاسم	الخبر	نوع الخبر
1	" إن الدنيا حلوةٌ خضرةٌ "	إنّ	تأكيد الخبر وتقريره	الدنيا	حلوةٌ – خضرةٌ	مفرد
2	﴿ ألَمْ تعلمْ أنّ الله له ملكُ السموات والأرض ﴾	أنّ	تأكيد الخبر وتقريره	الله	له ملك السموات والأرض	جملة اسمية
3	﴿ كأنّهم أعجازُ نخلٍ خاوية ﴾	كأنّ	تشبيه الاسم بالخبر	هم	أعجازُ	مفرد
4	زيدٌ عالمٌ؛ لكنه فاسقٌ	لكنّ	الاستدراك والتعقيب	ـــه	فاسقٌ	مفرد
5	﴿ لعل الساعةَ تكونُ قريبا ﴾	لعلّ	ترجي وقوع الخبر	الساعة	تكون قريبا	جملة اسمية
6	ألا ليت الشبابَ يعودُ يومًا فأخبرُه بما فعل المشيبُ	ليت	تمني وقوع الخبر	الشباب	يعود يوما	جملة فعلية

لعلك لاحظت أن (إنّ وأخواتها) قد نصبت الاسم، ورفعت الخبر. وأخبارها كأخبار المبتدأ : مفردة ، وجملة، وأيضا شبه جملة، نحو " إن الله مع الصابرين " ، و لعل المعلمَ في مكانة الأنبياء.

٢ – حكم اقتران (إن وأخواتها) بـــ (ما):

م	الأمثلة	الحرف	حالة اقترانه	الجملة بعدها	نوعها	حكم العمل
1	" إنما النصرُ صبرُ ساعةٍ "	إنّ	مقترن بما	النصرُ صبر ساعة	اسمية	الكف عن العمل والإهمال
2	علمتُ أنما التقوى سمة المحسنين	أنّ	مقترن بما	التقوى سمة المحسنين	اسمية	الكف عن العمل والإهمال
3	﴿ كأنما يساقون إلى الموت ﴾	كأنّ	مقترن بما	يساقون إلى الموت	فعلية	الكف عن العمل، وزوال اختصاصها بالجملة الاسمية
4	فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكنّ ما يقضى فسوف يكون	لكنّ	مقترن بما	يقضى فسوف يكون	فعلية	الكف عن العمل

5	أعدْ نظرًا يا عبد قيس لعلّما أضاءت النارُ لك الحمارَ المقيدا	لعلّ	مقترن بما	أضاءتِ النارُ لك الحمارَ المقيدا	فعلية	الكف عن العمل، وزوال اختصاصها بالجملة الاسمية
6	قالتْ:ألا ليتما هذا الحمامُ لنا إلى حمامَتِنا أو نصفُه فَقَدِ	ليت	مقترن بما	هذا الحمام لنا	اسمية	جواز الإعمال والإهمال

- **قاعدة:**

- قد تدخل (ما) الحرفية الزائدة على الحروف الناسخة للجملة الاسمية، فتكفها عن العمل، ما عدا " ليت " حيث يجوز إعمالها وإهمالها.
- إذا كانت الجملة الواقعة بعد الحرف الناسخ جملة اسمية، أُعربت مبتدأ وخبرا مرفوعين.
- وإذا كانت جملة فعلية، تعرب مكونة في الفعل والفاعل.أو نائب الفاعل.

- **نموذج إعرابي: " إنما النصرُ صبرُ ساعةٍ " :**

إنما : إن حرف ناسخ غير عامل. ما : كافة ومكفوفة. النصرُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. صبرُ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف. ساعة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

- **توجيه قوله تعالى: ﴿ إنّما صنعوا كيدُ ساحرٍ ﴾.**

ما : اسم موصول بمعنى الذي، (وليست حرفا زائدا كافا للحرف الناسخ) في محل نصب اسم إن. صنعوا : جملة فعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. كيدُ : خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف. ساحرٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

*****

٣ – نون الحرف الناسخ بين التضعيف والتخفيف:

وأقصد بهذه الحروف أربعة هي: (إنّ ، أنّ ، كأنّ ، لكنّ).

- **تخفيف نون (إنّ) :**

إذا خففت يجوز إعمالها أو إهمالها، والإهمال أرجح؛ لأنه ورد في القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿ إنْ كلُّ نفس لما عليها حافظ ﴾. ﴿ وإنْ كلٌّ لما جميع لدينا محضرون ﴾.﴿ وإنْ كلٌّ لما ليوفينهم ربك أعمالهم ﴾.

- **تخفيف نون (لكنّ) :**

إذا خففت تهمل، لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية؛ وقد وردت في القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿ ولكنْ كانوا هم الظالمون﴾. ﴿ لكنِ الراسخون في العلم منهم والمؤمنون ﴾.

- تخفيف نون (أنّ) :

إذا خففت؛ يبقى عملها بشروط في الاسم والخبر:

- شروط الاسم: يكون ضميرا للشأن محذوفا.

- شروط الخبر: أن يكون جملة اسمية أو فعلية، لم تفصل عن الحرف الناسخ بفاصل، وفي ذلك تفصيل:

١ - ومثال الجملة الاسمية: قوله تعالى: ﴿ أنِ الحمدُ لله رب العالمين ﴾. والتقدير: أنه الحمدُ لله رب العالمين.

٢ - ومثال الجملة الفعلية ذات الفعل الجامد : قوله تعالى: ﴿ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾.﴿ وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم ﴾. والتقدير: وأنه ليس ، وأنه عسى.

٣ - جملة فعلية دعائية فعلها متصرف: قراءة قوله تعالى : ﴿ والخامسة أن غَضِبَ اللهُ عليها ﴾. والتقدير: أنه غَضِبَ اللهُ عليها.

٤ - جملة فعلية غير دعائية فعلها متصرف : يجب الفصل بينها وبين أن المخففة، بقد أو " السين "، أو " سوف" ، أو " حرف نفي "، أو " لو ". ﴿ ونعلم أنْ قد صدقتنا ﴾.﴿ علم أنْ سيكونُ منكم مرضى ﴾. ﴿ أفلا يرون أنْ لا يرجع لهم قولا ﴾.﴿ وأن لو استقاموا على الطريقة ﴾.

وقد لا يقع الفصل بين الجملة والحرف الناسخ، أو يظهر ضمير الشأن في الشعر للضرورة.

- تخفيف نون (كأنّ) :

إذا خففت يجب إعمالها، ويكثر ذكر اسمها ولا يشترط أن يكون الاسم ضميرا. كقول الشاعر:

وَيَوْماً تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ
كَأَنْ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمْ

- إذا كان الخبر مفردا أو جملة اسمية لم يحتج لفاصل. فالمفرد كما في البيت : " كأنْ ظبيةٌ " .

والجملة الاسمية: كقول الشاعر : كأنْ ثدياه حقّان

- إذا كان الخبر جملة فعلية، وجب الفصل بـــ "لم" أو"قد"، كقوله تعالى: ﴿كأنْ لم تغن بالأمس ﴾.و

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصَّفَا
أَنِيسٌ ، وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ

والفصل بـــ (قد) كقول الشاعر:

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا ، وَكَأَنْ قَدِ

وقد حذف الفعل، وهو خبر كأنْ : والتقدير: وكأنْ قد زالت.

******

4- الترتيب بين الحرف الناسخ واسمه وخبره:

- الترتيب الأصلي : الحرف الناسخ + اسمه + خبره

مثال: إنّ الدنيا حلوةٌ خضرةٌ

- توسط الخبر بين الحرف الناسخ واسمه، إذا كان شبه جملة :

الحرف الناسخ + الخبر (شبه الجملة) + الاسم

مثال: إنّ لدينا أنكالًا وجحيما

إنّ في ذلك لعبرةً لمن يخشى

*****

5- مواضع كسر همزة (إنّ) :

- في بداية الجملة : كقوله تعالى: ﴿ إنّا أنزلناه في ليلة القدر ﴾.﴿ إنّا أعطيناك الكوثر ﴾.
- بعد القسم : كقوله تعالى : ﴿ يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين ﴾.
- محكية بالقول : ﴿ قال إني عبد الله ﴾.
- أن تقع اللام بعدها: ﴿ والله يعلم إنّك لرسوله والله يشهد إنّ المنافقين لكاذبون ﴾.

وإذا لم يقع بعدها اللام تفتح، كقوله تعالى: ﴿ علم الله أنّكم كنتم تختانون أنفسكم ﴾.

*****

6- حالات لام الابتداء في الجملة المنسوخة بإن :

- تدخل على الاسم : كقوله تعالى: ﴿ إن في ذلك لعبرةً لمن يخشى ﴾.
- تدخل على الخبر : كقوله تعالى: ﴿ إن ربك لذو مغفرة ﴾.
- تدخل على ضمير الفصل : كقوله تعالى: ﴿ إن هذا لهو القصص الحق ﴾.﴿ وإنا لنحن الصافون ﴾.
- تدخل على معمول الخبر : إن القاضي لكلامَك سامعٌ . إن زيدا لطعامَك آكلٌ.

*****

7- لا النافية للجنس:

- أنواع (لا) في اللغة العربية:

- لا الناهية : كقوله تعالى: ﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ﴾.
- لا نافية للمضارع: " لا يدخل الجنة قاطع رحم ".
- لا النافية العاملة عمل ليس في الشعر:

تعزّ، فلاشيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

– لا عاطفة: قرأتُ القرآن لا القصة.

– لا النافية للجنس : لا طالبَ علمٍ مهملٌ.

- لا نافية للجنس:

– تعمل عمل (إنّ): تنصب الاسم، وترفع الخبر.

– تكون لنفي الخبر عن جنس الاسم: مثل: لا طالبَ علمٍ مهملٌ . فأنت تنفي الإهمال عن جنس طلاب العلم.

– شروط عملها:

1– اسمها وخبرها نكرتان. 2– يتقدم الاسم على الخبر. 3– أن تكون لنفي الجنس. 4– لا يدخل عليها حرف جر. مثل قوله تعالى: ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه ﴾.

وإذا فقدت شرطا؛ أهمل عملها.

– لا الذنب ذنبي ولا العقاب عقابي . (جاء الاسم معرفة، ووجب تكرار لا).

– القرآن كلام الله، بلا شكٍ . (دخل حرف الجر على لا ، ويعرب الاسم مجرورا بحرف الجر).

– لا ضالٌّ مَنْ هداه الله . (تقدم الخبر على الاسم المعرفة).

– لا كافرٌ يعبد الأصنام . (فهي لا تنفي الجنس، فمن الكفار عباد الأصنام).

- أنواع اسم لا النافية للجنس :

1– الاسم المفرد (ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف) (ولا علاقة له بالعدد):

مثال: لا حالَ يدوم. لا مسلماتٍ عفيفاتٍ متبرجاتٌ. لا طالبين متكاسلان.

وحكمه: يبنى على ما ينصب به، حال: اسم لا نافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

مسلمات: اسم لا نافية للجنس مبني على الكسر في محل نصب.

طالبين : اسم لا نافية للجنس مبني على الياء في محل نصب.

2– الاسم المضاف: وما بعده يعرب مضافا إليه.

مثال : لا طالبَ علمٍ مهملٌ . لا طالبيْ علمٍ مهملَان. لا طالبات علمٍ مهملات. لا طالبي علمٍ مهملون.

وحكمه: أنه معرب منصوب. طالبَ : اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة. طالبَي: اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. طالبات: اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. طالبي : اسم لا النافية للجنس، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

3- الاسم الشبيه بالمضاف: يكون اسما مشتقا يحتاج إلى معمول يتمم معناه.

مثال: لا عاصيا ربه موفقٌ. لا عاصيين ربهما موفقان. لا عاصين ربهم مرفقون. لا عاصيات ربهن موفقات.

وحكمه الإعرابي كالاسم المضاف: يكون معربا منصوبا.

- توجيه الحوقلة: (لا حول ولا قوة إلا بالله):

إذا تكررت لا ، يجوز فيها:

١ - فتحُ الأول: وفي الثانية ثلاثة أوجه، الفتح، النصب، الرفع.

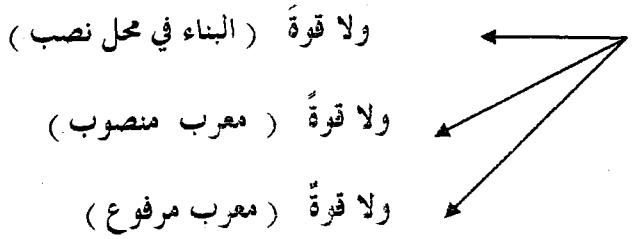

٢ - رفعُ الأول: وفي الثانية وجهان: الرفع والفتح.

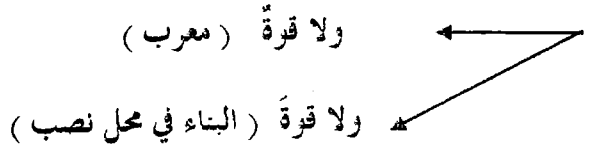

وإذا لم تتكرر لا، وعُطف بغيرها: فلا يجوز إلا (لا حولَ ولقوةً أو قوةٌ).

*****

- حكم صفة اسم لا المفرد :

١ -إذا لم يفصل بين الاسم وصفته بفاصل: جاز في الصفة الرفع على موضع (لا)، أو النصب على موضع اسمها، أو الفتح. مثل: لا رجلَ ظريفٌ / ظريفَ/ ظريفًا في الدار.

٢ -إذا فصل بين الاسم وصفته: جاز في الصفة الرفع والنصب فقط، مثل: لا رجلَ في الدار ظريفٌ/ ظريفًا.

*****

- ملخص سريع في نقاط:

- الحروف الناسخة هي (إنّ / أنّ / كأنّ / لكنّ / لعل / ليت).
- هذه الحروف تنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.
- معاني هذه الحروف: (إنّ / أنّ) لتوكيد الخبر وتقريره، (كأنّ) لتشبيه الاسم بالخبر. (لكنّ) للاستدراك والتعقيب لدفع التوهم والغلط، (لعلّ) [illegible] الخبر. (ليت): لتمني وقوع الخبر لندرته أو

استحالته.

- تدخل "ما" الحرفية الزائدة على الحروف الناسخة كلها؛ فتكفها عن العمل ما عدا "ليت" يجوز إعمالها وإهمالها.
- قد تخفف نون (إنّ / أنّ / كأنّ / لكنّ)، وفي إعمالها تفصيل (يراجع في موضعه).
- لا يتقدم الخبر على الحرف الناسخ. ولا يوسط بينه وبين الاسم إلا إذا كان الخبر شبه جملة.
- لكسر همزة إن مواضع هي: (في بداية الجملة ، بعد القسم ، وقوعها محكية بالقول، وقوع اللام بعدها).
- تدخل لام الابتداء على (الاسم / الخبر / معمول الخبر / ضمير الفصل)
- تعمل لا النافية للجنس عمل إنّ، بشروط (تراجع في موضعها)
- صور اسم لا النافية للجنس: (مفرد وحكمه البناء على ما ينصب به. ومضاف وشبيه بالمضاف وحكمهما النصب).
- للحوقلة (لا حول ولا قوة إلا بالله) خمسة وجوه (تراجع في موضعها).

******

(تطبيقات)

س1: ما الحروف الناسخة وما عملها، مع التمثيل لما تقول ؟

س2: اذكر مع التمثيل معاني الحروف الناسخة ؟

س4: ما حكم دخول " ما " الحرفية الزائدة على الحروف الناسخة ؟

س4: ما حكم عمل الحروف الناسخة (إنّ ، أنّ ، كأنّ ، لكنّ) بعد تخفيف نونها ؟

س5: اذكر صور اسم لا النافية للجنس، وحكمها الإعرابي ، مع التمثيل.

س6: أدخل على الجمل الاسمية التالية حرفا ناسخا مناسبا للمعنى، ثم أعرب اسمه وخبره .

الجنةُ حقٌّ – الفتاةٌ قمرٌ – المطر يترل – الطفولةُ عائدةٌ

س7: احذف الحرف الناسخ من الجملة، وغير ما يلزم، مع الضبط بالشكل.

إنك رجل شجاع – كأنّ الماء فضة – لعل الامتحان سهل

س8: وجّه إعراب ما تحته خط في الجمل التالية:

ليتما الطفولةَ / الطفولةُ عائدةٌ – قوله تعالى: " إنما صنعوا كيد ساحر " – إنما الصبر عند الصدمة الأولى.

س9: حول اسم لا النافية للجنس من مبني إلى معرب، وغير ما يلزم.

لا طالبا مهملٌ – لا حارسين نائمان – لا طالباتٍ مهملاتٌ

س10: بيّن سبب إهمال عمل لا النافية للجنس فيما يلي:

- لا الذنبُ ذنبي، ولا العقابُ عقابي.
- القرآن الكريم كلام الله ؛ بلا شك.

٤ – الجملة الاسمية المنسوخة بـــــــ (ظنّ

من عوامل نسخ الجملة الاسمية، دخول (ظنّ وأخواتها) عليها؛ فتنصب المبتدأ ويسمى مفعولا به أولا، وتنصب الخبر ويسمى مفعولا به ثانيا. أي أن المفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

- **ظن وأخواتها (أفعال القلوب)**: وتنقسم إلى أفعال اليقين، وأفعال الشك والرجحان، وأفعال التحول والصيرورة، وسنتعرف عليها وعلى معانيها وعملها في الجملة الاسمية من خلال الأمثلة التالية:

م	الأمثلة	الفعل	نوعه	الفاعل	مفعول أول	مفعول ثان
1	رأيتُ اللهَ أكبرَ كلّ شيءٍ محاولةً وأكثرَهم جنودَا	رأى	فعل يقين	ت / تاء الفاعل	اللهَ	أكبرَ
2	﴿ فإن علمتموهنّ مؤمناتٍ ﴾	علم	فعل يقين	تم / تاء الخطاب	هنّ	مؤمناتٍ
3	﴿ تجدوه عند الله هو خيرا ﴾	تجد	فعل يقين	واو الجماعة	ه/ هاء الغيبة	خيرا
4	دُرِيتَ الوفيَّ العهد يا عُرْوَ فاغتبطْ فإن اغتباطًا بالوفاءِ حَمِيدُ	دُرِيَ	فعل يقين	ت/ نائب فاعل	التاء كانت مفعولا أولا	الوفي
5	﴿ وإنّي لأظنّك يا فرعون مثبورا ﴾	أظن	فعل رجحان	ضمير مستتر	ك/كاف خطاب	مثبورا
6	﴿ لا تحسبوه شرًّا لكم ﴾	تحسب	فعل رجحان	وار الجماعة	ه/ هاء الغيبة	شرا
7	يُخَالُ به راعي الحُمُولَةَ طائرا وحلّتْ بيوتي في يَفَاعٍ مُمَنّعِ	يُخَالُ	فعل رجحان	راعي/ نائب فاعل	راعي كان مفعولا أولا	طائرا
8	زعمتني شيخًا ولستُ بشيخٍ إنما الشيخُ من يَدِبُّ دَبِيبَا	زعم	فعل رجحان	ضمير مستتر	ني	شيخا
9	﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ﴾	جعل	فعل تحويل	اللهُ	الكعبةَ	قيامًا

ولعلك لاحظت أن أفعال اليقين هي (رأى، علم ، وجد، دري)، وأفعال الرجحان هي (ظن، زعم، حسب، خال) وأفعال التحويل والصيرورة، مثل (جعل).

وتلاحظ أن المفعولين أصلهما المبتدأ والخبر. وإذا بنيت هذه الأفعال للمجهول؛ تحول المفعول الأول إلى نائب فاعل مرفوع.

• نموذج إعرابي: رأيتُ اللهَ أكبرَ كلِّ شيءٍ .

رأيتُ: فعل ماض مبني على السكون. تُ : التاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

اللهَ : لفظ الجلالة، مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. أكبرَ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهي مضاف. كلِّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهي مضاف. شيءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

*****

• الإلغاء والتعليق في باب (ظنّ وأخواتها):

الإلغاء: هو إبطال عمل هذه الأفعال في اللفظ والمحل، لتوسطها بين المفعولين، أو تأخرها عنهما.

١ -مثال التوسط:

زيدًا – ظننتُ – عالمًا. (بالإعمال) ويجوز زيدٌ – ظننتُ – عالمٌ (بالإهمال). ومثله قول الشاعر:

أبالأراجيزِ يا بنَ اللؤمِ تُوعِدُني وفِي الأراجيزِ – خلتُ – اللؤمُ والخَوَرُ

الفعل " خال " توسط بين المفعولين، وألغي عمله، وأعرب (في الأراجيز) خبرا مقدما، و (اللؤم) مبتدأ مؤخرا.

٢ -مثال التأخر:

زيدٌ عالمٌ ظننتُ . تأخر الفعل (ظن) فترجح إلغاء عمله. ومنه قول الشاعر:

الْقَوْمُ فِي أَثَرِي ظَنَنْتُ ؛ فَإِنْ يَكُنْ
مَا قَدْ ظَنَنْتُ فَقَدْ ظَفِرْتُ وَخَابُوا

والشاهد فيه: القومُ (مبتدأ) في أثري (خبر) ظننتُ. حيث ترجح فيه الإلغاء لتأخره.

التعليق : هو إبطال إعمال هذه الأفعال لفظا لا محلا؛ لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين مفعوليها.

وأمثلته كالتالي :

- قوله تعالى: ﴿ لقد علمتَ ما هؤلاءِ ينطقون ﴾. الاعتراض بـــ (ما) النافية.
- وقوله تعالى: ﴿ وتظنون إنْ لبثتم إلا قليلا ﴾. الاعتراض بـــ (إنْ) النافية.
- وقوله تعالى: ﴿ ولقد علموا لَمَنْ اشتراه ما له في الآخرة من خلاقٍ ﴾. الاعتراض بـــ (لام) الابتداء.
- قول الشاعر:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

الاعتراض بلام القسم في (لتأتينّ).

- قوله تعالى : ﴿ ولتعلمنّ أيُّنا أشد عذابا وأبقى ﴾. و ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾.الاعتراض

بـــاسم الاستفهام (أيّ) النافية.

فالتعليق في هذه الأفعال؛ كان بسبب أن إهمال العمل في اللفظ وليس المحل؛ بدليل أنه يجوز العطف على المحل، ونصب المعطوف، كقول الشاعر:

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَى
وَلاَ مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ

حيث عطف ونصب (موجعاتٍ) على محل (ما البكى).

*****

- نموذج إعرابي للتعليق : ﴿ لقد علمتَ ما هؤلاءِ ينطقون ﴾.

لقد: حرف توكيد وتحقيق. علمت: علم فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ما: نافية زائدة. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. ينطقون : فعل وفاعل، والجملة الفعلية " ينطقون " في محل رفع خبر المبتدأ. والجملة الاسمية (هؤلاء ينطقون) في محل نصب، سدت مسد المفعولين.

*****

- ملخص سريع في نقاط:

- من عوامل نسخ الجملة الاسمية أفعال القلوب (ظنّ وأخواتها).
- عمل هذه الأفعال: نصب المبتدأ ويسمى مفعولا به أولا، ونصب الخبر ويسمى مفعولا به ثانيا.
- أفعال القلوب: أفعال يقين (رأى / علم/ وجد / درى). وأفعال رجحان (ظن / حسب/ خال / زعم). وأفعال تحويل وصيرورة (جعل).
- من أحكام هذه الأفعال الإلغاء، إذا توسط الفعل الناسخ بين المفعولين أو تأخر عنهما.
- الإلغاء: إهمال عمل هذه الأفعال في اللفظ والمحل.
- ومن أحكامها أيضا: التعليق، وهو إهمال عملها لفظا، وإعمالها في المحل؛ وذلك إذا اعتراض بينها وبين المفعولين بما له صدر الكلام، مثل (ما النافية، إن النافية، لام الابتداء، لام القسم، اسم الاستفهام).

*****

(تطبيقات)

س1: عرف كلًّا من : الإلغاء والتعليق في أفعال القلوب مع التمثيل.

س2: ما أقسام أفعال القلوب، وما عملها ؟

س3: أدخل على الجمل الاسمية التالية فعلا قلبيا مناسبا للمعنى، وغير ما يلزم :

الحقُّ منتصرٌ – السرابُ ماءٌ – العجينُ خبزٌ – الدنيا باقيةٌ

س4: أعرب ما تحته خط في الجمل التالية:

حسب الظمآنُ السراب ماء – محمد عالم وجدتُ – ﴿ وتظنون إنْ لبثتم إلا قليلا ﴾.

*****

(والحمد لله أولا وآخرًا)